

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بقولي .

- (أحمد وصف بالعوارف يرتدي ... وأشرف مولى للمعارف يهتدي) .
 - (نجومك إذ أنت الخليل توقدت ... فأنى أجاريها بنحو المبرد) .
 - (أتاني نظام منك حير فكرتي ... على أنه أعلى مرامي ومقصدي) .
 - (فأنت ابن شاهين الذي طار صيته ... بجو العلا والصد ضل بفرقد) .
 - (فبرك موصول وشانيك منكر ... وقدرك مرفوع على رغم حسد) .
 - (وعند حديث الفصل أسند عاليا ... بشام فهم يروون مسند أحمد) .
 - (فوجهك عن بشر ويمناك عن عطا ... وفكرك يروي في الهدى عن مسدد) .
 - (فلا زلت ترقى أوج سعد ورفعة ... ودمت بتوفيق وعز مخلد) .
- ولما خاطبته بقولي .
- (يصيد ابن شاهين بجو بلاغة ... سوانح في وكر البدائع تفرخ) .
 - (ما كان ديك الجن مدرك نيلها ... إذا صرصر البازي فلا ديك يصرخ) .
 - (ولو جاد فكر البحترى بمثلها ... لكان على الطائي بالأنف يشمخ) .
 - (ولو أن نظم ابن الحسين أتيحها ... لغاز بسبق حكمه ليس ينسخ) .
 - (فلا زال ملحوظا بعين عناية وكتب التهاني عن علاه تؤرخ) .
- أجابني بما نصه .
- (أنفاس عيسى ما بروعي ينفخ ... أم الطرس أضحى بالعبير يضمخ) .
 - (وهذي قواف أم هي الشمس إنني ... أراها على الجوزاء بالأنف تشمخ) .
 - (بلى هي نص من ودادك محكم ... تزول الرواسي وهي لم تك تنسخ) .
 - (أتتني بمدح مخجل فكأنها ... لفرط حيائي قد أتتني توبخ) .
 - (وهل أنا إلا خادم نعل سيدي ... وبينني وبين المدح في الحق برزخ)